

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى (72)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين اسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخوتنا المجاهدين في ارض فلسطين نصرا مؤزرا وان يكسر شوكة اليهود الغاصبين وان يرد - [00:00:21](#)

خائبين مهزومين. اللهم امين لا زال الحديث متصلا اخواني بارك الله فيكم في اداب الصحبة وتكلم الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى عن ادب الصحبة مع المولى سبحانه وتعالى وعن ادب العالم - [00:00:41](#)

وادب المتعلم وادب الوالد الولد مع والديه ثم ذكر ان بقية الناس اما اصدقاء او اناسا آآ تعرفهم او انهم يعني او انهم مجهولون بالنسبة لك واضح؟ وبناء على هذا آآ سيذكر الاداب المتعلقة بهذه الاصناف الثلاثة - [00:01:02](#)

تكلم عن الادب مع العوام المجهولين ثم تكلم عن الاخوة والاصدقاء. الاخوة والاصدقاء وقال الكلام في هذا يعني له مرتبتان او وظيفتان فتكلم اولاً عن شروط الصحبة والصدقة ثم سيتكلم عن ادب الصحبة والصدقة - [00:01:27](#)

تمام فلا زلنا نحن في المرتبة الاولى شروط الصحبة والصدقة في الدرس الماضي اخذنا الشرط الاول وهو العقل او قلنا العقل واخذنا الشرط الثاني وهو حسن الخلق. اليوم نشرع ان شاء الله في الشرط الثالث وهو الصلاح - [00:01:53](#)

قال رحمه الله تعالى الثالثة الصباح. تفضل يا استاذ اثار حفظك الله بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين والمسلمين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. الثالثة الصلاح. فلا - [00:02:13](#)

فاسق مصرأ على معصية كبيرة. لان من يخاف الله لا يصر على كبيرة. ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائلته بل يتغير بتغير الاعراض. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه - [00:02:39](#)

سلم ولا تطيع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. فاحذر صحبة الفاسق فان مشاهدة الفاسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك وقع المعصية. وتهون عليك فامرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة للفهم لها. ولو رأوا خاتماً من ذهب او ملبوساً - [00:02:59](#)

من حرير على فقيه لاشتد انكارهم عليه. والغيبة اشد من ذلك. احسنتم. قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى الثالثة اي من خصال تطلب للصحبة والصدقة قال الصلاح فلا تصاحب فاسقاً - [00:03:29](#)

مصرأ على معصية كبيرة لا تصاحب فاسقاً مصرأ على معصية كبيرة. قوله مصرأ على معصية كبيرة هذا قيد لان مصاحبة شخص لا يقع في المعاصي مطلقاً هذا صعب جداً الا من عصمه الله. ولذلك في وصف المتقين الله عز وجل يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - [00:03:54](#)

اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوه وهم يعلمون. اذا - [00:04:24](#)

كون الانسان يقع في معصية هذا امر متوقع لكن اين الخل؟ الخل انه يصر على تلك المعصية وقال هنا فلا تصحب فاسقاً مصرأ على معصية كبيرة. لان من يخاف الله لا يصر على كبيرة. الذي - [00:04:46](#)

له خوف من الله لا يصر على كبيرة قال لان من يخاف الله لان من يصر على كبيرة ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائلته الشخص الذي ليس في قلبه خوف من الله. هذا لا يؤمن شره. ما معنى الغائلة؟ غائلة بمعنى شر. اي لا يؤمن - [00:05:05](#)

شره واضح لا يؤمن شره اذا كان صاحبك لا يخاف المولى عز وجل فانت لا تأمن شره. هذا الشخص الذي لا يخاف الله اذا وافقته اذا تابعته فانه يمدحك واذا خالفته - [00:05:28](#)

فانه يذمك ويسبك. وربما الحق الظرر بك لانه لا يخاف الله وابتعد عنه السلامة كل السلامة انك لا تصحب هذا الشخص الذي يخاف الله عز وجل يراقب الله في تعامله معك - [00:05:51](#)

وهذا يا اخواني اعتبره اعتبر هذا قاعدة في حياتك. اذا اردت ان تتعامل مع شخص في امر ما في تجارة مثلا انظر هذا الشريك الذي يشاركك في التجارة. اذا كان عنده خوف من الله ضع يدك في يده - [00:06:09](#)

اما اذا كان لا يخاف الله لا ابتعد عنه لانه ربما غشك وربما اذاك وربما الحق الضرر بك لا يخاف الله كيف تفعل معهم اذا تقدم شخص للزواج بابنتك للزواج باختك انظر فيه - [00:06:28](#)

اذا كان يخاف الله عز وجل فهذا يستحق ان يكون بينك وبينه علاقة مصاهرة. لكن اذا كان لا يخاف الله يظلم بنتك يظلم اختك يأخذ حقوقها يسبها يقبحها فمثل هذا كيف تستطيع ان تأمن على قريبتك على كريمتك عنده - [00:06:49](#)

اذن كل شخص تريد ان تكون بينك وبينه معاملة انظر ما مقدار خوفه من الله عز وجل اذا عنده الخوف من الله عز وجل ضع يدك في يده. لكن اذا كان لا يخاف الله - [00:07:17](#)

قل اسلم لك جزما ان تفر منهم. فقال هنا ومن لا يخاف الله لا تؤمن غائلته. الغائلة بمعنى الشر تمام والخبث والحقد بل يتغير بتغير الاعراض يوم ان توافقه يحبك ويمدحك - [00:07:31](#)

يوم ان تخالفه يسبك ويذمك. هذا لا تؤمن غائلته ولذلك ذكروا في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في صفات المنافق انه اذا خاصم وقت الخصومة يكون فاجرا في خصومته - [00:07:52](#)

اذا خاصمه فجأة هذا لا يؤمن شره وقال هنا قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - [00:08:11](#)

لا تطع هذا يا محمد. ولا تكن جليسا لهؤلاء من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا قال فاحذر صحبة الفاسق. فان مشاهدة الفاسق والمعصية على الدوام تزيد عن قلبك وقع المعصية - [00:08:28](#)

اذا كنت ترى المعصية دوما فانك تألفها ويسقط في ويسقط من قلبك انكارها لاحظ معي لاحظ معي مثلا بعض المعاصي التي تنتشر في اسواقنا او تنتشر في طرقتنا عندما الفنا النظر اليها اصبحنا لا ننكرها - [00:08:52](#)

خلاص وكأنه من المباحات مع انها معاصي بالاجماع جيد هنا ما السبب؟ ان كثرة النظر ادمان النظر الى هذا المنكر اسقط هيئته من قلبك ومن هنا تعلم ما قاله الفقهاء رحمهم الله تعالى في كتب الفقه - [00:09:15](#)

ان الشيء اذا حرم فعله حرم التفرج عليه الشيب اذا حرم فعله حرمت تفرج نظر اليه حرم التفرج عليه فمثلا يحصل النطاح بين الحيوانات. بين الكباش او تضارب الديكة. هذا مما ذكره الفقهاء في كتب الفقه. مثل هذا ينهى عن التفرج عليه - [00:09:39](#)

جيد يحصل مثلا ان بعض الناس يلعبون القمار في الاسواق هذا امر محرم هذا التفرج في بداية الامر اذا علمت انهم يلعبون القمار اه تشعر بحرارة بالانكار. بعد ايام خلاص يزول هذا من قلبك - [00:10:14](#)

يصبح الامر كانه امر عادي. وكانهم في امر مباح ليسوا في معصية. واضح؟ فهو يقول لك هنا فان مشاهدة الفاسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك وقع المعصية وتهون عليك امرها. ولهذا سيضرب مثلا. ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة - [00:10:34](#)

ان فيهم لها يعني اصبحت المجالس لا تخلو من الغيبة حتى الواحد اذا جلس مجلسا اراد ان ينكر الغيبة يشعر انه اذا انكر سوف ينفر الناس منه يصعب عليه الانكار - [00:11:01](#)

واضح؟ مع ان الغيبة هذه اذا كانت في حق اهل العلم القرآن من الكبائر. بل فقهاء المالكية يعدونها من الكبائر مطلقا. في حق كل

مسلم وقال ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة لماذا؟ لانفهم اعتيادهم عليها - [00:11:17](#)

ولو رأوا خاتما من ذهب في يد فقيه هذا حرام لكن هذا الخاتم الذي من ذهب وان كان حراما هو اقل رتبة من الغيبة هذا غاية امره انه صغيرة غاية امره انه انه صغيرا. لكن الغيبة - [00:11:39](#)

قد تصل لان تكون كبيرة بل هي كبيرة عند بعض الفقهاء كما ذكرت مطلقا اذا تجد الناس لو مثلا مثلا لبيب عنده خاتم من ذهب انكر الناس جميعا لماذا؟ لانهم لا يألفون هذا منه - [00:12:06](#)

جيد لكن اذا كان في غيبة ربما لا ينكرون. بل ربما يعني زين لهم الشيطان ان هذه الغيبة من باب كذا ومن باب كذا. واضح؟ فقال هنا ولو رأوا خاتما من ذهب او ملبوس من حرير على فقيه لاشتد انكارهم عليه. والغيبة اشد من ذلك - [00:12:24](#)

واضح خلاصة الكلام خلاصة هذا ان من شروط الصحبة صلاح صلاح من تريد مصاحبته. تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة الحرص فلا تسحب حريصا على الدنيا فصحة الحريص - [00:12:50](#)

على الدنيا سم قاتل. لان الطباع مجبولة على التشبه والاقداء. بل اتبعوا يسرقوا من الطبع من حيث لا اتدري فمجالسة الحريص تزيد في حرصك ومجالسة الزاهد في الدنيا تزيد في زهدك. قال الخصلة - [00:13:12](#)

الحرص ما المقصود بالحرص؟ قال فلا تصحب حريصا على الدنيا فانك لو صاحبت حريصا على الدنيا ستجد نفسك مثله ستجد نفسك حريصا على الدنيا. لان صاحب صاحب يسحبك الى طبعه. اذا جالست ارباب الدنيا صار حديثك في الدنيا. اذا جالست - [00:13:32](#)

ارباب العلم اصحاب العلم صار حديثك في العلم اذا جالست اهل الزهد صار حديثك بالزهد اذا جالست اهل السلطة والسياسة صار حديثك وشغلك في السلطة والسياسة صاحب صاحب فقال لك هنا فلا تصحب حريصا على الدنيا فصحة الحريص على الدنيا سم قاتل. لان الطباع مجبولة على التشبه والاخلاص - [00:14:03](#)

نداء ولذلك اذا صحبت انسانا تجد بعد مرور ايام او اسابيع ان بعض الطباعة التي في فلان اصبحت فيك بعض الطباع انتقلت منه اليك بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا تدري. فمجالسة الحديث تزيدكم تزيد في حرصك اي على الدنيا - [00:14:33](#)

ومجالسة الزاهد في الدنيا تزيد في زهدك. نعم تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله الخامسة الصدق. فلا تصحب كذابا فانك منه على غرور وهو مثل السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب. ولعلك تعدم اجتماع هذه الخصال في سكان - [00:14:57](#)

المدارس والمجالس والمساجد. احسنتم. قال الخامس الصدق يعني من شروط الصحبة ان يكون الشخص الذي تريد مصاحبته موصولة بالصدق مطلوب الصدق ليس فقط مما يوصف به الانسان بل حتى غير الانسان يوصف بالصدق - [00:15:28](#)

حتى الحيوانات قال سليمان عليه الصلاة والسلام للهدد سننظر ام كنت من الكاذبين حتى في الحيوانات واضح؟ حتى في الامكنة وقل ربي ادخلني واخرجني مخرجا صدق حتى في الاماكن الصدق موجود - [00:15:51](#)

واضح؟ وبالتالي بارك الله فيك لابد ان يكون الشخص الذي تريد مصاحبته صادقة لان الكاذب يجعلك تعيش في عالم غير العالم الذي انت فيه يجعل البعيد قريبا بالكذب ويجعل القريب - [00:16:16](#)

بعيدا بالكذب. يغير لك الحقائق. فان الكذب الاخبار بمخالفة الواقع. فهو بركب ما يخالف الواقع يجعلك تعيشه واقعا اخر غير الواقع الذي انت فيه حقيقة. فقال هنا فلا تصاحب كذاب - [00:16:36](#)

فانك منه على غرور. يعني يجعلك مغرورا بحال غير الحال التي هي في الحقيقة وهو مثل السراب. يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب. تعرفون السراب؟ تنظر اليه كأنه ماء. لكن في الحقيقة لا يوجد شيء - [00:16:56](#)

هكذا شأن الكاذب اذ تسمع منه اخبارا تظن اشياء كثيرة وفي الحقيقة لا يوجد شيء منها. اذا هو مثل السراب قال ولعلك تعدم. ما معنى تعدم اي تفقد شخصا موصوفا بهذه الصفات. ايش من صفة؟ وفور العقل - [00:17:17](#)

هذي الصفة الاولى. الصفة الثانية حسن الخلق. الصفة الثالثة الصلاح. الصفة الرابعة اه يعني حريصا على الزهد ليس حريصا على الدنيا. تمام؟ الصفة الخامسة الايش؟ الصدق قد لا تجد شخصا هكذا - [00:17:38](#)

قد لا تجد شخصا اجتمعت في هذه الصفات. طيب كيف نفعل هذا يذكرنا آآ بالبيتين للشيخ ابي اسحاق شيرازي. سألت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل تمسك ان ضفت ان ان ظفرت بود حر فان الحر - [00:17:54](#)

الناس قليل او كما جاء في البيتين. واضح؟ فقال هنا ولعلك تعدم اجتماع هذه الخصال في سكان المدارس. اي الطلاب الذين يبقون في المعاهد. المدارس يعني معاهد دينية. تمام؟ في في - [00:18:15](#)

المدارس والمجالس هاي المجالس العلمية والمساجد. يعني حتى في المساجد حتى في المدارس الدينية قد لا تجد. من يتصف بهذه الصفات. طيب كيف من تصاحب؟ قال فحينئذ عليك باحد اميرين اما او اذا لم تجد احدا يتصل بهذه الصفات فعليك - [00:18:31](#)

باحد اميرين اما كذا او كذا. ايش وايش؟ قال اما العزلة واما الانفراد واضح؟ اما العزلة واما العزلة واما الانفراد واما المخالطة لكن مع التوقي والحذر. اما العسر والانفراد واما المفارضة مع التبعي والحذر. تفضل اقرأ - [00:18:51](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فعنيت باحد اميرين اما العزلة والانفراد ففيها سلامتك ان تكون مخالطتك مع شركائك بقدر صالح خصالهم. وذلك بان تعلم ان الاخوة ثلاثة اخ لاخرتك فلا تراعي فيه الا الدين. واخ لديناك فلا تراعي فيه الا الخلق الحسن. واخ لتسأل - [00:19:14](#)

فلا تراعي فيه الا السلامة من خبثه وشره تفضل. احسن الله اليكم. قال والناس ثلاثة احدهم مثله مثل الغذاء لا يستغنى عنه. والآخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت. والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه - [00:19:44](#)

ولكن استمر استمر. ولكن العبد قد يبتلى به وهو الذي لا انسى فيه ولا نفع معه. فتجب مداراته الى الخلاص وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان لها وهو ان تشاهد من خبائثه واحواله ما - [00:20:11](#)

تقبيحه فتجنبه. فسعدوا من وعظ بغيره. والمؤمن مرآة المؤمن. وقيل لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. من ادبك فقال ما ادبني احد. ولكن رأيت جهل الجاهل فتجنبته ولقد صدق على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فلو اجتنب الناس ما يكرهونه من غيرهم لكملت ادايبهم واستغنوا - [00:20:33](#)

او عن المؤمن. احسنتم. قال رحمه الله تعالى ولعلك تعدم اجتماع هذه الفصال في سكان المدارس والمجالس والمساجد فعليك باحد اميرين اما العزلة والانفراط ففيها سلامتك. تعتزل وقد صنف بعض العلماء في العزلة - [00:21:03](#)

قديمًا علام الخطابي رحمه الله امام الخطابي رحمه الله تعالى له كتاب اسمه العزلة والخطابي هذا توفي في سنة ثلاث مئة وثمانية وثمانين يحث ويذكر احاديث العزلة وفضل العزلة في ذلك الزمن. فكيف بهذا الزمن - [00:21:30](#)

واضح قال واما ان تكون مخالطتك مع شركائك بقدر صالح خصالهم. يعني تخالطهم بقدر خصالهم الصالحة بقدر صفاتهم الحسنة وتجنب تصنيفات القبيحة وذلك بان تعلم ان الاخوة ثلاثة. قسم الاصدقاء - [00:21:51](#)

اصدقاءك ثلاثة وانا ساقرأ عليك هذا. وربما يخطر في ذهنك لما نذكر القسم الاول تقول فلان هذا من القسم الاول. فلان هذا من الثاني فلان هذا من الثالث واضح قال وذلك بان تعلم ان - [00:22:14](#)

الاخوة ثلاثة اخ لاخرتك فلا تراعي فيه اللد الا الدين. اخ لاخرتك فلا تراعي فيه الا الدين. يعني اصحبه ان كان ديننا ان كان صاحب دين فاصحبه. هذا تراعي منه جانب الدين - [00:22:31](#)

تصحبه لدينه. هذا اخ للاخوة هذا القسم الاول القسم الثاني واقول لديناك لامور الدنيا فلا تراعي فيه الا الخلق الحسن لان امور الدنيا تحتاج الى معاملة فلا بد ان يكون صاحب خلق حسن حتى تستطيع ان تتعامل معه. ولا بد ان يكون ايضا - [00:22:51](#)

صاحب خوف من الله عز وجل كما تقدم تقديره القسم الثالث اخ لتستأنس به تنبسط معه. يعني احيانا انت تحتاج ان تجلس مع شخص آآ للانبساط عندك بعض الهم او الغم - [00:23:17](#)

تريد ان تتكلم معه تريد منه المزاح يحسن المزاح واضح؟ فهذا القسم الثالث واخ لتأنس به قال فلا تراعي فيه الا السلامة من خبثه وشره بس يكفيك هذا. اذا كنت تسلم من خبثه وشره يكفيك هذا. لا يشترط ان يكون صاحب دين ولا يشترط هذا اجعله لهذا القسم - [00:23:34](#)

فصعب القسمة كم؟ ثلاثية. ثم قال والناس ثلاثة تقسيم اخر قال والناس ثلاثة احدهم مثل الغذاء لا يستغنى عنه. يعني صاحب يكون لك مثل الطعام والشراب. هل يمكن ان تستغني عن طعامك وشرابك؟ لا. كذلك لا يمكن ان تستغني عن هذا الصديق - [00:23:58](#)

هذا بمنزلة الطعام والشراب هذا القسم الاول. اذا هذا تحتاجه دائما هذا تثق فيه كثيرا هذا تستند اليه كثيرا. هذا القسم الاول القسم الثاني والاخر مثله مثل الدواء متى تحتاج الى الدواء كل يوم - [00:24:21](#)

تحتاجه في وقت المرض اذا هذا صديق تحتاجه عند الشدة فقط هو ادنى رتبة من الاول قال والاخر مثل الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت دائما الثالث تبدأ كالمرط - [00:24:44](#)

لا تحتاج اليه ابدا ابتعد عنه ما استطعت القلب الثالث مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد قد يبتلى به. يعني قد تبتلى بصاحب مثل الداء هذا كيف تنفعك؟ تتعامل معه - [00:25:09](#)

قال وهو الذي لا انس فيه ولا نفع معه لا انك اذا جلست معه تستأنس وتنسبط ولا انك تنتفع بمجالستك معه. لا هذا ولا هذا. طيب كيف تفعل معه قال فتجب مدارعته الى الخلاص منه - [00:25:29](#)

ما معنى المداراة المداراة معناها انك تبذل شيئا من الدنيا من اجل مصلحة دينية او دنيوية انك تعطي شيئا من الدنيا من اجل ماذا؟ مصلحة دينية او دنيوية فانت اذا جاءك هذا الذي هو مثل الداء - [00:25:49](#)

ابتسم له تكلمه تمام لماذا؟ لانك لو عنفته او صلدته ربما لحقك الشر والظفر والحقد منه اذا ابتسم له واسأله عن اخباره واجلس معه بين فترة وفترة حتى تتخلص منه. ربما هو يشعر بعد ذلك - [00:26:16](#)

ان جلوسه معك ثقيل فينصرف بنفسه واضرب لكم مثلا جاء في صحيح مسلم رجل مستأذنة على النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدخول عليه فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته - [00:26:39](#)

قال بنس اخو العشيرة فلان وذكره قال هذا اخو العشيرة. يعني رجل آآ سيء الطباع هذا. بنس اخو العشيرة. هذا انتم تعرفون النبي هذا اسلوب ايش يسمى بالعربية؟ اسلوب ذم صح؟ بنس اهل العشاء - [00:26:58](#)

فلما دخل هذا الرجل ابتسم له النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه بكلام جيد. حتى انصرف عائشة رضي الله عنها تعجب يا رسول الله حينما استأذن قلت كذا وكذا. وحينما دخلت ابتسمت وانت له الكلام - [00:27:18](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لعائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يتركه الناس اتقاء فحشه فهمتم الحديث سر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يتركه الناس. يعني الناس يتركون آآ الكلام - [00:27:40](#)

صريح امامه تمام؟ خوفا ان يكون فاحشا معه يعني يعامله معاملة جيدة في الظاهر حتى لا يفحش عليهم فهمت يعني ولا لا؟ اه فهذا ايش يسمى؟ هذا يسمى يسمى الامام الغزالي هنا مدارح. مداراة يعني ملاينة. ما معنى المداراة والملاينة - [00:28:06](#)

انك تبذل تبذل شيئا من دنياك من اجل مصلحة دينية او مصلحة دنيوية. فالنبي عليه الصلاة والسلام يفعل هذا سمع هذا الرجل من اجل مثلا ان يتألفه على الاسلام. ربما النبي عليه الصلاة والسلام لو آآ قال له هذه الكلمة في وجهه بنس اخو - [00:28:29](#)

ربما نفر عن الدين. ربما ارتد عن الاسلام. اذا لم يفعل هذا النبي عليه الصلاة والسلام الان له الكلام حتى يتقي فحشه اي فحش هذا الرجل. زين؟ قال هنا اذا الناس كم؟ ثلاثة اقسام. القسم الاول مثل - [00:28:49](#)

الغذاء والقسم الثاني مثل الدواء والقسم الثالث مثل ها الداء نعم ثم قال وفي مشاهدته مشاهدة من صاحب القسم الثالث هذا تمام عندما تشاهدوا هذا صاحب القسم الثالث الذي هو مثل الداء - [00:29:11](#)

تشاهد افعاله تشاهد اقواله ماذا تستفيد؟ تستفيد انك ستنكر بعض ما يفعل. سوف تستقبح بعض ما يقول صح؟ اذا اذا استقبحت بعض اقواله اذا استقبحت بعض افعاله فهذا يكون سببا في ادبك - [00:29:34](#)

انك لا تفعل مثل ما فعلت انك لا تقول مثل ما يقول. ولذلك ذكرت لكم في درس ماض ان الطرق في تأديب النفس اربعة الشيخ المربي والصاحب الصادق والثالث العدو الحاسد الذي يفتش عن اخطائه. والرابع انك تتعلم من اخطاء الآخرين - [00:29:55](#)

هنا هذا الرابع. ولذلك قال هنا وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وفقت لها. ما هي؟ قال وهو ان تشاهد من خباثته واحواله ما تستقبحه

فتجنبته. فالسعيد من وعظ بغيره. السعيد - 00:30:20

من استفاد مما حصل لغيره. فالسعيد من وعظ بغيره. والمؤمن مرآة أخيه المؤمن. وقيل لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. من ادبك فقال ما ادبني احد. ولكن رأيت جهل الجاهل فتجنبته - 00:30:40

انا ذكرته لكم في ذلك الدرس. ولقد صدق على نبينا وعليه الصلاة والسلام فلو اجتنب الناس ما يكرهونه من غيرهم لكملت ادابهم واستغنوا عن المؤدب. ثم قال الوظيفة الثانية تفضلوا - 00:31:03

احسن الله اليكم رحمه الله الوظيفة الثانية مراعاة حقوق الصحبة. فمهما انعقدت وانتظمت بينك وبين شريكك الصحبة. فعليك حقوق يوجبها عبد الصحبة. وفي القيام بها اداب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الاخوان مثل اليدين تغسل احدهما الاخرى - 00:31:23

ودخل صلى الله عليه وسلم اجمة فاجتنى منها سواكين. احدهما معوج والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم وامسك لنفسه المعوجا. فقال يا رسول الله اه انت كنت احق بالمستقيم مني. فقال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب يسحب صاحباً ولو ساعة - 00:31:53

النهار الا وسئل عن صحبته هل اقام فيها حق الله تعالى ام اضاعه؟ وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحبت ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه - 00:32:23

قال رحمه الله تعالى الوظيفة الثانية. الوظيفة الاولى ايش كانت؟ في بيان شروط الصحبة. الان سيتكلم عن مراعاة حقوق الصحبة. ولذلك قال الوظيفة الثانية مراعاة حقوق الصحبة. فمهما انعقد الشرك وانتظمت - 00:32:43

بينك وبين شريكك الصحبة فعليك حقوقنا يوجبها عقد الصحبة يعني كأنه عقد بينك وبين شخص اخر ان يكون بينكما صحبة اذا تم هذا العقد بينكما فهناك لو وازم العقد. بنود العقد. ما هو؟ سيذكرها. قال وفي القيام بها اداب. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل - 00:33:03

اوين مثل اليدين تغسل احدهما الاخرى وهذا الحديث آآ ضعف اسناده بعض المحدثين دخل صلى الله عليه وسلم ايش الاجمة غابة كثيرة الاشجار مثل هذه بستان كثير الاشجار. واضح؟ قال فاجتنى منها سواك. ما معنى اجتنى - 00:33:29

اخذ السواكين واضح؟ اخذ السواكين. تعرفون السواك؟ عود الراك يعني. ايوا. عود الراك هذا اجوده يكون في في الارض يعني في الارض يكون مدفونا جيد وممكن تأخذه من الغصن لكن ليس بجودة الذي في الاسفل. قال فاجتنى منها - 00:33:57

احدهما معوج سواك اول معوج والاخر مستقيم واضح؟ قال وكان معه بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم. قال فاعطاه المستقيم. اعطى السواك المستقيم لصاحبه واخذ هو ايش - 00:34:17

المعوش وامسك لنفسه معوج فقال الصحابي هذا يا رسول الله انت كنت احق بالمستقيم مني. انت الذي اجتنيت. انت احق ان تأخذ المستقيم. وانت رسول الله وتعطيني المعوج واضح؟ لكن النبي عليه الصلاة والسلام اثره - 00:34:37

وانظر هذا الخلق بارك الله فيكم مع خلق بعض الناس اليوم. اليوم مثلاً بعض الناس اذا اشترى على سبيل المثال. اذا اشترى كتابين انا اذكر هذا حصلت قصة. اشترى كتاب - 00:35:00

لك وله اعطيته المال خلاص اشترى الكتاب لك نسخة ولنسخة جيدة اشترى كتابين ثم وصل الكتاب فاذا احد الكتابين فيه خلل في الغلاف فيأخذ السليم ويعطيك الذي فيه خلل هذا مخالف تماماً لهديه عليه الصلاة والسلام. كان اللائق كان اللائق انه - 00:35:14

يأخذ الذي فيه الخلل في الغلاف ويترك لك سليم. الى حد. يعني هذا الذي واضح؟ ولديك هذا من ادب الصحبة. النبي عليه الصلاة والسلام هذا هديه. احد المعوجة وترك السليم لصاحبه - 00:35:43

فقال يا رسول الله انت كنت احق بالمستقيم مني؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار ولو لحظة من نهار الا وسئل عن صحبته هل اقام فيها حق الله تعالى ام اضاعه - 00:36:01

واضح يسأل يوم القيامة عن حقوق الصحبة. هل ادى حق الصحبة ام لم يؤديها؟ وهذا الحديث يدل على ايثار صاحب. وتقديمه

وتفضيله ولذلك قلت لكم في مجالي السابقة عادة الناس في بلادنا انه يربح من الناس الذين لا يعرفهم. اما اذا اراد ان يبيع شيئا لصاحبه - [00:36:21](#)

اراد ان يبيع ثوبا لصاحبه كتابا لصاحبه. قال من لصاحبه؟ فالعرف السائد انه يعطيه اياه برأس المال لا يأخذ ربحا من باب اولى اذا كان اخا لهم. ولذلك اذا كان اخا له في الاصل انه يعني في عرفه - [00:36:46](#)

كثير من مناطق بلادنا انه اذا اراد ان اخوك منك شيئا انك لا تبع له مباشرة تعطيه تفضل خذ واضح لك ما يحصل عند بعض الناس انه يربح الاكثر من صاحبه. ربما ربح من صاحبه اكثر مما يربحه من شخص اخر - [00:37:04](#)

واضح هذا غير جيد. فالاصل انك تؤثره انك تفضله على نفسك. انك اه تتنازل عن بعض حقه لاجله. فقال هنا قال صلى الله عليه وسلم ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله عز وجل ارفقهما - [00:37:25](#)

صاحبي. هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في الادب المفرد. الامام البخاري له كتاب خاص بالادب سماه الادب المفرد وله كتاب الادب الذي ضمنه في الصحيح. صحيح البخاري كتاب الادب. له كتاب مستقل اسمه الادب المفرد. رواه هذا الحديث في الادب المفرد لكن بهذا اللفظ. مات - [00:37:47](#)

حابة اثنان في الله الا كان افضل الا كان افضلها اشد هما حبا لصاحبه وهو حديث صحيح قال فاداب الصحبة تفضلوا. نحاول اننا نقرأ اداب الصحبة آآ ونختتمها اليوم. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:38:07](#)

اداب الصحبة الايثار بالمال. فان لم يكن هذا فيبذل الفضل من المال عند الحاجة. والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة من غير احرار الى الالتماس. وكتمان السر وستر العيوب. والسكوت عن تبليغ ما يسوؤه - [00:38:26](#)

من مذمة الناس اياه. وابلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه. وحسن الاصغاء عند الحديث. وترك الممارسة له ان يدعوه باحب الاسماء اليه. وان يثني عليه بما يعرف من محاسنه. وان يشكره على صنيعه في حقه. وان - [00:38:46](#)

ليدب عنه في غيبته اذا تعرض لعرضه كما يذب عن نفسه. وان ينصحه باللطف والتعريض اذا احتاج اليه وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه. وان يدعو له في صلاته في حياته وبعد مماته. وان يحسن - [00:39:06](#)

الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته. وان يؤثر التخفيف عنه فلا يكلفه شيئا من حاجاته. فيروح وهو عن مهماته وان يظهر الفرح بجميع ما يناله له من والحزن بما يناله من مكاره. وان - [00:39:26](#)

له مثل ما يظهر فيكون صادقا في حبه سرا وعلانية. وان يبداه بالسلام عند اقباله. وان يوسع في المجلس وان يخرج له عن مكانه. وان يشيعه عند قيامه. وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من - [00:39:46](#)

وان يترك المداخلة في كلامه. وعلى الجملة فيعامله بما يحب لنفسه ان يعامل به فمن لا يحب لاختيه ما يحب لنفسه فاختوته نفاق وهو عليه في الدنيا والاخرة. وهو عليه في الدنيا والاخرة - [00:40:06](#)

قال رحمه الله تعالى فاداب الصحبة ذكر ثمانية عشر ادبا. نعدھا واحدا واحدا. الاول قال الايثار بالمال. ما معنى اه ان تفضل غيرك على نفسك واضح؟ قال الايثار بالمال. في القرآن الكريم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:40:26](#)

قال الايثار بالمال فان لم يكن هذا يعني لم تصل الى مرتبة الايثار. فيبذل الفضل من المال عند الحاجة واضح؟ اي تعطيه الزائدة من المال عند الحاجة. ان لم تصل له يعني هي المراتب - [00:41:00](#)

المرتبة الاولى اعلى المراتب انك تقدمه على نفسك. انك تقدم صاحبك على نفسك هذي المرتبة الاعلى. ادنى منها انك تنزل صاحبك منزلة نفسك. كيف يعني تنزله منزلة نفسك كأنه باستعماله لهذا المال كانه انت. كما انك انت تستعمل ما لك اذا استعمل هو مالك - [00:41:22](#)

لا تجد في نفسك اي مضى اي ضجر من ذلك. اي تغير من ذلك. تنزله منزلة نفسك. جيد؟ هذه الثانية. اذا المرتبة الاولى ان تفضله على نفسك. المرتبة الثانية ان تنزله منزلة نفسك. المرتبة الثالثة انك تنظر الزائد - [00:41:55](#)

مالك ما زاد من مالك فتواسيه به عند الحاجة اذا زاد شيء واسيته به عند الحاجة. هذه ادنى المراتب. ادنى مراتب المواساة هذه

المرتبة الاولى اليوم لا تكاد توجد انك تفضله على نفسك خاصة عند حاجته. ولذلك الله عز وجل اثنى على الانصار بها. ويؤثرون
يفضلون - 00:42:15

هنا غيرهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. هم محتاجون لكن قدموا غيرهم على انفسهم. هذه قليل ان تجدها في هذا
الزمن هذه او هذا الادب الاول الايثار بالماء. الادب الثاني قال والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة - 00:42:42
من غير احواج الى التماس رأيت صاحبك حصل له شيء مثلا حصلت له وفاة. مات ابوه. ماتت امه يحتاج من يساعده. في امور
الميت في من يأتي للعزاء في ترتيب الاجراءات. من تنتظر انه يطلب منك ذلك؟ بل تبادر مباشرة - 00:43:09
واضح؟ رأيت صاحبك مثلا الان في آ وقت يحتاج فيه مثلا الى ترتيبات الزواج. عند ترتيبات الزواج يحتاج الانسان الى كثير من
التنظيم والترتيب والمساعدة. ما تنتظر انه يقول لك يا فلان تعال ساعدني. مباشرة انت تبادر. واضح - 00:43:38
وقس على هذا غيره. لا تنتظر ان يلتمس ذلك منك. بل تقوم بالمبادرة مباشرة اذا جاء الضيف مثلا وعادة اذا جاء الضيف الانسان
يحتاج الى ترتيبات كثيرة. البرنامج كله يتغير - 00:43:58

اذا لا تنتظر منه ان يقول لك اه ان تقول له تعال انا احتاجك انت تبادر مباشرة. فقال والاعانة بالنفس الاول بالمال الثاني بالنفس في
الحاجات على سبيل المبادرة من غير احواج الى التماس لا تنتظر ان يلتمس ما معنى - 00:44:16
ولديك عندنا امر مع استعلاء وعكسه دعاء وفي التساوي التماس وقع. التماس يعني طلب طلب من المساوي لا تنتظر الى هذا لا تنتظر
التماس زيد يا مشايخ ولا لا فهمتم؟ ولذلك قالوا من - 00:44:36

من تمام المعروف تعجيله وتحقيقه. كتبتم هذا؟ اكتبوه من تمام المعروف. من تمام المعروف. تعجيله وتحقيقه. من ما من معروف
تعجيله وتحقيقه من تمام المعروف تعجيله وتحقيقه ما معنى هذا الكلام - 00:44:59
يعني اذا قدمت معروفا اذا قدمت احسانا لغيرك فمن تمام الاحسان من تمام ذلك المعروف اولا ان تعجل به ما تتأخر يقول لا اتركه
اتركه. لما خلاص يعني قد ما وجد احد اثينا. اكون آ سوبرمان في الاخير يأتي واضح ولا لا - 00:45:29
لا من تمام المعروف تعجيله واحد تحقيقه يعني تفعل عملا عظيما تساعده بمساعدة عظيمة ثم تقول له ما فعلت شيئا هذا شيء تافه
جدا لا يستحق ان يذكر ما تقولها انا فعلت وفعلت ولولا وجودي ما كان حصل هذا الذي حصل ولولا انا ما استوى هذا فهمته ولا لا -
00:45:51

من تمام المعروف تعجيله وتحقيقه. فهمتم عنيه؟ جيد. قال والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة من غير احواج الى
الالتماس الى الطلب الادب الثالث. وكتمان السر وستر العيوب كتمان السري اخواني هذا مهم جدا. كتمان السير - 00:46:17
هذا للأسف وهذا امر محزن يقل خاصة عند طلاب العلم انت تتكلم مع شخص بكلامنا في مكان خاص يقول له هذا الكلام سر ثم
تتفاجأ فلان يعلم وفلان يعلم وفلان يعلم وفلان يعلم. كيف انتشر هذا الخبر - 00:46:51
كيف انتشر هذا الخبر احيانا ساضرب لكم بعض الامثلة احيانا اريد السفر الى مكان ما اخبر واحدا من اجل ان يرتب لي السفر فاذا
بنصف من اعرفهم قد علموا هذا - 00:47:15

من اين علمتم من فلان هذا؟ اتصل بي الم اقل لك لا تخبر احدا؟ قال فقط اخبرت فلان. وفلان هذا اخبر فلان. وفلان هذا اخبر فلان
تخيل عندما ذهبت الى مادورة - 00:47:33
قبل نحو شهر او شهر ونصف انا طلبت الا يعرف احد عامدا. جيد؟ فاذا بواحد الغربية علمت انك تذهب الى مادورا. فاخبرت الاساتذة
هناك وهم يريدون مقابلته. قلت له من اعلمك؟ قال فلان. ومن اعلم فلان - 00:47:50
قال فلان ومن اعلم اهل مادور عن النساء اليهم على ان اخبرتهم. ما الذي يحملك على هذا كله؟ وانا اخبرته ذاك انها تخبر احدا جيد
ربما لك مصلحة انك لن لا تنتشر الخبر - 00:48:12

اذا لا تخبر احدا لا تخبر احدا. لا تكلم احدا سر قال انس رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فلقيتني امي
قالت الى اين؟ الى ان تذهب قال بعثني رسول - 00:48:31

صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت وما حاجته؟ امه ام انس تسأل انس وما حاجته؟ قال يا امه انه سر قالت فلا تحدثن احدا بسر رسول الله قال انس فما حدثت احدا. انس يحدث بهذا الحديث بعد ان ماتت امه ومات رسول الله. بعشرات السنين - [00:48:51](#)

يحدد ثابت الجناني. يقول يا ثابت لو اخبرت به احدا لاخبرتك. يعني الى هذا الوقت ما اخبرت احد بماذا بعثني رسول الله؟ الى هذا الوقت ما اخبرت احدا. واضح؟ فكن كتوما للسرا - [00:49:17](#)

جيد هذه قصة وقصة ثانية مثلا تتصل بفلان او تتصل بفلان تدري ان فلان قد علم كيف علم فلان اني اتصلت به قال اخبرني فلان من طلابك انك اتصلت. هذا غير جيد - [00:49:37](#)

لماذا توصل هذا الكلام؟ وبالتالي بارك الله فيك. لابد ان تحفظ السر وهذا اصلا لو ان الانسان انشغل بما ينفعه فقط اسرار الآخرين ما في حاجة انك تكلم هذا وتكلم هذا وتكلم انشغل بما ينفعك من حسن اسلام المرء تركه - [00:49:51](#)

فقالوا وكتمان السر وستر العيوب. صديقك من اكثر الناس معرفة بعيوبك لانه اقرب الناس اليك. ولذلك اذا علم عيوبك فادب الصحبة ان يسترها. لا ان يذيعها. لا ان ينشرها. ادب الصحبة ان يسترها وان - [00:50:16](#)

اسعى في اصلاحها هذا الادب الثالث. الرابع قال والسكوت انتبه هذه اداب مهمة لو لم نأخذ اليوم الا هذا فقط يكفي الرابع والسكوت عن تبليغ ما يسوؤه من مذمة الناس اياه - [00:50:43](#)

وابلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه يعني كل انسان لابد ان تجد من يثني عليه ومن يذمه. شيء طبيعي جدا. فيأتيك شخص يقول فلان يذمك وفلان يذمك وفلان يذمك. طيب ولماذا تبغني بهذا؟ انا اعرف - [00:51:07](#)

ربما بعض قد ذمني علنا يقول مثلا هذا اه كذا وهذا كذا وهذا كذا وهذا كذا. لا حاجة ان تحمل الي هذا لا حاجة خاصة اذا كنت تتكلم مع استاذك مع شيخك. تقول لماذا فلان وفلان يذمونك؟ ربما يذمونني لخلاف - [00:51:37](#)

دعوي او لخلاف اجتهادي او لخلاف كذا عرفتم؟ ربما هذا الاصل الامر هذا لا يحتمل ذما امر اجتهادي طبيعي يعني انت تسلكه مثلا طريقة الدراسة المذهبية هم لا يريدون طريقة الدراسة المذهبية فيذمون على سبيل المثال. لا بأس. لكن - [00:51:57](#)

هذا يدل على عدم الادب خاصة اذا كنت اذا كان مع صاحبك فكيف اذا كان مع استاذك وشيخك تقول لماذا فلان يذمك وفلان يذمك وفلان يذمك لا تبلغه شيئا يسوءه - [00:52:17](#)

لا تكن سببا في ادخال الحزن الى قلبه لا تكن سببا في ادخال الضرر والضيق الى قلبه. قال والسكوت عن تبليغ ما يسوؤه من مذمة الناس اياه هذا يسوءه. فلا تقل انت موصلا حاملا للاخبار السيئة اليه. لا تكن هذا الشخص - [00:52:35](#)

قم بالعكس ايش العكس؟ اذا وجدت ثناء من الناس عليه على كتبه على جهوده قل له ما شاء الله الناس يثنون عليك خيرا. سمعت الناس يثنون خيرا رأيت لك مناما آ فيه خير الى غير ذلك من الاشياء التي تدخل السرور الى قلبه - [00:52:59](#)

جيد هذا الادب الرابع ادب خامس قال وحسن الاصغاء عند الحديث وترك الممارسة له اذا حدث بالحديث انصت كن مصغيا له لا تتجاهل صاحبك. هو يتكلم وانت تلعب بالهاتف. كأنك يتكلم ما يتكلم ما يعني - [00:53:25](#)

فهمت؟ لا كن مصغيا يقول عطاء بن ابي رباح ان الحدث. الحدث يعني الشاب الذي في بداية العمر عشرين ثمانية عشر ان الحدث يأتيني فيحدثني بحديث فاصغي اليه وقد سمعت به قبل ان يولد - [00:53:53](#)

انظر الى عطاء الى ادبه. يقول يأتي الحدث الشاب في مقتبل العمر يحدثني بحديث يظن هذا الشاب ان عنده علم يفوق ما عند عطاء انا فاصغي اليه استمع ما اقول له هذا سمعته زمان قبل عشرين سنة انا سمعت هذا انت جيت الان واضح لا قال فاصغي اليه وقد - [00:54:20](#)

قبل ان يولد انظر الى ادبهم وقال هناك وحسن الاصغاء عند الحديث. وترك الممارسة المغالبة معه يذكر مسألة تقول لكن المسألة انقصت فيها قيда وفاتك شرط ليست على وجهها. وما ذكرته نقضه فلان ورده علان - [00:54:44](#)

لماذا ماري اذكر قصة ذكرها آ تاج الدين السبكي رحمه الله في الطبقات يتحدث عن تأديب ابيه له قال كنت جالسا بحضرة ابي. تتقي الدين السبكي. شيخ الاسلام في زمانه هذا. من كبار علماء الشافعية - [00:55:09](#)

انا كنت جالسا بحضرة ابي. قال فجاء فقيه يعني رجل من الفقهاء متفقه تذكر مسألة فاراد هذا الشخص ان يظهر علمه بها هذا الفقيه هذا فقال هذه المسألة ذكرها فلان وفلان في كتاب كذا وكذا - [00:55:32](#)

فقلت له من يقول الابن تاج الدين بن السبكي فقلت له بل قد ذكرها قبله فلان وفلان. يعني انت تقول لي مثلا مثل الان ما تقول واحد يذكر مثلا فلان من المعاصرين. كيف تذكر المعاصرين؟ هذه المسألة مشهورة في كتب الفقه. ذكرها من قبل المعاصرة هذه بمنات السنين. واضح. ان تقول ذكرها فلان - [00:55:51](#)

جيد انا بسكت فقيه السبكي يقول لابنه اسكت. قال فسكت قال فلما انصرف الرجل. قال بني الرجل مسكين يريد ان يظهر علمه بالمسألة. فاردت ان تحرجه. انا اعلم بها ذكرها فلان وفلان وفلان وفلان. انا اعلم لكن انا سكت من اجل ان لا اخرجه خلاص هو يريد ان يظهر - [00:56:17](#)

في المسألة انتهى الامر. ما المشكلة؟ لماذا هذا التصرف غير الجيد؟ فهمت؟ لماذا تريد احراره؟ يا اخي اتركه احيانا يتكلم احد العوام مثلا يأتيك العامي يقول آآ هذه المسألة كذا وكذا حكمها كذا وكذا. انت تعرف المسألة بشروطها - [00:56:50](#)

في اه ضوابطها بقيودها بمراجعتها من الكتب. ومسكين العامي. ربما سمع في محاضرة في اليوتيوب او في مقطع في اه هذا انستقرام وفرح انه تعلم مسألة لا تقل له هذه المسألة هذه لا يعد آآ العلم بي بشيء ما. نعم - [00:57:10](#)

يجعلوا يشعروا انه فعل شيئا. فهمت علي او لا؟ هذا الذي ينبغي ان يكون مع صاحبه. فاذا ذكر صاحبك جوابا او نحو ذلك لا لا تحتقر الامر تقول هذا امر سهل - [00:57:30](#)

اجعله يشعر بشيء من الفرح. انه ذكر انه ذكر المسألة. خاصة اذا كنا في مجلس التعليم في مجلس الدرس. واجاب واحد بجواب وخطأ في جواب. خطأ في جوابه قصر في جوابه. لا ينبغي ان - [00:57:46](#)

لا احد يضحك منه. لا ينبغي ان احدا يبتسم. لانه خطأ. هو اليوم خطأ. انت غدا ستخطئ اما اذا كنت تظن انك ستبقى في حياتك على الصواب لن تخطئ ابدا. فادعي العصمة. واضح؟ كلنا يخطئ. حتى الاستاذ يخطئ - [00:58:04](#)

كلنا يخطئ. ولذلك ينبغي ان يكون عندك هذا الادب. فقال وحسن الاصغاء عند الحديث وترك الممارسة لا تماريه اجعله يذكر المسألة الادب السادس. قال وان يدعو به احب الاسماء اليه. وهذا من اسباب المحبة بارك الله فيكم. من اسباب المحبة - [00:58:23](#)

بين الاصدقاء ان تناديه بافضل الاسماء التي يحبها في احب الاسماء اليه. جيد؟ لا ان تناديه بلقب يكرهه. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ولا تنازوا باللقاب. كذلك لا تأخذ من اسمه قطعة - [00:58:47](#)

هذه القطعة يكون معناها غير جيد كما يحصل احيانا فهمتم شخص اسمه عبدالاله يا اسم جميل يا عبد الله يا عبد الله تعالى لا ينادونه هكذا يا يا دل ما معنى الدل هذا؟ دل - [00:59:11](#)

ليس على سبيل الترقيم. احيانا في بعض ما يفعلونه يصير المعنى غير جيد المعنى يصير غير جيد. نادية باحب الاسماء اليه اكراما له. فان هذا من اسباب المحبة. هذي عادة غير جيدة - [00:59:36](#)

ينبغي ان تتركوها بارك الله فيكم. تمام. قال هنا السابعون وان يثنى عليه بما يعرف من محاسنه وان يشكر على صنيعه في حقه. اذا رأيت صنع شيئا يستحق الثناء فاثني عليه - [00:59:55](#)

اوليكا تثني مثلا عليه اذا علم اولاده. هذا شيء يستحق الثناء. وجدت اولاده يحفظون القرآن المتون يحافظون على الصلاة هذا يستحق الثناء. وجدت له مثلا تدرسا مباركا يستحق الثناء له تأليفا نافعا يستحق الثناء - [01:00:17](#)

افادك بمسألة يستحق الثناء تثني عليه فاذا فعل صنيعا يستحق تنافس نعليه. ولا تكن ممن اذا رأى حسنة كتّمها واذا رأى سيئة اذاعها اذا استفدت منه فائدة فحقه ان يثنى عليه - [01:00:40](#)

وحقه ان تقول فلان افادني بكذا وبكذا. خاصة اذا كانت هذه الفائدة من الفوائد التي ليست شائعة بين اهل العلم واضح لان الفوائد الشائعة هذي لا تحتاج ان تنسبها. تقول قال فلان كذا وكذا مثلا يقول قائل قال فلان ان صلاة الجماعة فرض - [01:00:59](#)

كفاية عند الشافعية هذي مسألة يعرفها الصغير والكبير جيد لكن لو ذكرت مسألة ربما تخفى على كثيرين فهذا ممكن تنسبها الى ذلك

القائد. وهنا يقول العلام ويقول الحافظ ابن حجر رحمه الله من - [01:01:23](#)

بركة العلم نسبتة الى قائده واليوم مع ظهور مواقع التواصل كثير من الناس يستفيدون مما تكتبون يستفيدون مما تدرس يستمعون لذلك يتابعونك لكنهم لا يعلنون ذلك ولا ينشرون ذلك. اما لخلاف فكري - [01:01:38](#)

واما لامر نفسي واما لغير ذلك وربما بعضهم يرسل لك ويسألك عن الاشكالات. قلت كذا في درس كذا فاشكل علي فكيف مخرج هذا وكيف كذا وكيف كذا ثم لا تراه - [01:02:09](#)

يذكر ذلك لاحد لا من قلب ولا من بعيد. بل ربما لو سئل مثلاً هنالك شرح لفلان بن فلان يقول لا اعرفه. وهو قد استمع من اوله الى اخره هو لا يريد ان يظهر للناس انه استفاد من فلان. هذا يعود الى امر هو داء في القلب - [01:02:29](#)
اشكال. مثل هذا جدير ان الله عز وجل لا يبارك له في علمه مثل هذا جدير ان الله عز وجل لا يبارك له في تعليمه للناس. سيكون علمه منزوع البركة - [01:02:52](#)

لانه لا ينسب فضل تعلمه الى من تعلم منه. يظن انه ما دام اخذ هذه المعلومات وهذه الدروس مثلاً من مواقع التواصل ان هذا مبرر انه لا ينسب انه تعلم من فلان. او على فلان او غير ذلك. هذا ليس مبرراً. ولذلك ينبغي - [01:03:07](#)

ان ينسب الفضل لاصحاب الفضل. وان ينسب المعروف الى اهل المعروف. وان يمدن شكرهم اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فادم شكره ابدأ. وقل فلان جزاه الله حافلة افادنيها. والقى الكبر والحسدات - [01:03:27](#)

واضح؟ انظر ماذا قال قال هنا وان نشني عليه هذا الادب السابع بما يعرفه من محاسنه وان يشكره على صنيعه في حقه. النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الذي رواه الترمذي - [01:03:49](#)

من صنع اليكم معروفاً كفتوه ومن اعظم المعروف انه يعلمك مسألة انه يشرح لك متناً ان يفهمك كتاب هذا من اعظم المعروف تمام الادب الثامن قال وان يذب عنه في غيبته. اذا تعرض لعرضه كما يذب عن عن نفسه. اذا - [01:04:03](#)

سمعت شخصاً ينتقص من صاحبك ينتقص من صديقك فتذب عن عرض صديقك تدفع عنه. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من رد عن عرضي اخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة - [01:04:29](#)

من رد عن عرض اخيه ذب عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة. هذا اذا كان في حق اخيك صديق فبحق والديك باب اولي في حق اساتذتك من باب اولي في حق المكان الذي تعلمت فيه. المعهد الذي درست فيه من باب اولي اذا وجدت من يلصق به -

[01:04:50](#)

اما الباطل انك تذب عن ذلك. ودفاع الانسان عن نفسه دفاع الانسان عن صديقه هذا حق مشروع. يوسف عليه الصلاة والسلام ابي ان يخرج من السجن حتى تظهر براءته. يوسف عليه الصلاة والسلام - [01:05:10](#)

قال هيراودنتي عن نفسي. لم يقل انا لا ادافع عن نفسي. دافع عن نفسه عليه الصلاة والسلام. قال هنا الادب التاسع وان ينصحه باللفظ والتعريض اذا احتاج اليه وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه. صديقك هذا ليس من الملائكة - [01:05:27](#)

قد يخطئ قد يقصر قد يقع في الزلة تنصحه واذا نصحته قال انصحه باللفظ. هنالك قاعدة جميلة جميلة يذكرها علماء الاجتماع يقول اذا اردت ان تنصح صديقك ولا تخسره يعني تبقى الصحة بينكم بدون ان يغضب منك او يحمل عليك - [01:05:52](#)

لابد من امور من هذه الامور انك قبل ان تبدأ النصيحة تمدحه بعدد من صفاته الجيدة له مثلاً انا ما رأيت مثلك في الكرم. وما رأيت منك في المساعدة ولا اعلم صاحباً اقرب الي - [01:06:18](#)

منك فانت صاحب لي منذ كذا وكذا من السنين وانت من احب الناس الي. لذلك بقي امر لو انك تكمله لكان افضل وافضل وهو امر كذا وكذا. اذا تعطيه هم يقولون ثلاثة في واحد يعني تعطيه ثلاث على الاقل ثلاث صفات ايجابية فيه ثلاث صفات حسنة تمدحه بها ثم

تدخل هذه - [01:06:40](#)

فهمتوا ولا لا؟ ما تهت اليه هكذا بكل فظاظة وفجاجة انت فيك كذا تطعنه هكذا سينفر منك لابد ان يكون هذا باللفظ لابد ان يكون هذا في خلوة بينك وبينهم. لا يشاهدكم احد - [01:07:05](#)

إذا تنصحه امام الناس فنفر منك انت الملووم. ليس هو قد انشدتكم ابيات الامام الشافعي. تعمدني بنصحك في انفراد وجنبي

النصيحة في الجماعة ان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارض استماعه - [01:07:23](#)

خالفتني وعصيت امري فلا تجزع. اذا لم تعط طاعة وقال هنا بارك الله فيكم وان ينصحه باللفظ والتعريض اذا احتاج اليه. اي يكون في خلوة شوف والتعريض يعني تنصحه ليس بالصراحة بالتعريض. تمام؟ لو انك كذا او الا تلاحظ كذا ان هذا افضل من كذا؟ عرفت -

[01:07:44](#)

قال وان يعفو عن زلته ولا يعتب عليه. اذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلقى الذي لا تعاتبه. اذا كنت كل يوم اليوم ستعاتب

كل يوم ستعاتب سينفر الناس منك - [01:08:08](#)

الادب العاشر وان يدعو له في صلاته وبعد مmates وهذا سؤال كل واحد يسأل نفسه عن يوم من الايام وانت ساجد في صلاتك هل يوم

من الايام وانت تقوم الليل - [01:08:24](#)

خصصت بعض اصحابك بدعاء فقلت اللهم اسألك يا رب ان تغفر لفلان وفلان وفلان وفلان وان توفقهم وان تفتح عليهم فتوح

العارفين وان تيسر امورهم في طلب العلم وان تيسر امورهم في دنياهم. هل جربت هذا او لا - [01:08:44](#)

هذا عنوان المحبة الصادقة. ان يكون هذا بظهر الغيب تدعو له. اسأل نفسك هل فعلت هذا او لا وانظر الى الامام احمد ستة يقول

الامام احمد ستة ادعو لهم كل ليلة في السحر - [01:09:04](#)

منهم ابو عبد الله الشافعي كل ليلة في السحر يقول هؤلاء الستان لا انساهم من الدعاء ادعو لنفسي وادعو لهم هم حاضرون هنا في

ذهنه وفي قلبه. منهم الامام الشافعي - [01:09:23](#)

يكثر الدعاء للشافعي مع ان الشافعي ليس عنده. ربما الشافعي قد مات واضح حتى قال له ابنه يا اباي يا ابتي اي رجل كان الشافعي؟

فاني رأيتك تكثر الدعاء له. ايش بالرجل هذا - [01:09:38](#)

يا بني كان كالشمس للنديا العافية للناس. هذا هو الشافعي. كيف لا ادعو له؟ وقد كان الفقه قفلاً وفتحته الله بالشافعي انظر ولذلك الله

عز وجل يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ هذا من الاحسان الذي تقابل به - [01:09:54](#)

احسان صاحبك ومن باب اولى احسان والديك ومن باب اولى احسان معلميه. فقال هنا وان يدعو له في صلاته في حياته وبعد مmates

وان يحسن الوفاء مع اهله مع اولاده واقاربه بعد موته - [01:10:19](#)

جيد يقول النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم ما من عبد مسلم يدعو لاخته بظهر الغيب الا قال الملك ولك بالمثل في شرح

هذا الحديث شرح مسلم الامام النووي قال الامام النووي وكان بعض السلف - [01:10:37](#)

اذا اراد حاجة دعا الله عز وجل بمثلها لصاحبه حتى يقول الملك ولك مثلها واضح؟ هذا الادب رقم كم عشرة ادب الحادي عشر قال

وان يؤثر التخفيف عنه وان يؤثر - [01:10:55](#)

التخفيف عنهم ايش معناه؟ يؤثر التخفيف عنهم يعني لا تحمل صاحبك اشياء تطلبها منه فيشعر بالثقل لا تكن دائماً تطلب منهم. نعم

الصحة جيدة. لكن ايضاً كن خفيفاً. لا تكن كل شيء خلاص انا ساكلم فلان. كل شيء - [01:11:18](#)

انا ساكلم فلان. هو ايضاً سيشعر بالملل ويتضجر منك. سيبدأ ينفر منك. ولذلك انظر الى قصتي عبد الرحمن بن عوف سعد بن الربيع

او سعد بن معاذ لا اذكره عندما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما - [01:11:40](#)

تمام يقول له هذا مالي اقسمه بيني وبينك نصفين. وانا متزوج امرأتين انظر اجملهما اطلقها تتزوجها انت ايش قال عبد الرحمن؟

فرصة هذي ما شاء الله عرّض مغري هذا ما شاء الله. نصف المال وزوجة افضلها خلاص الحمد لله الامور تيسرت. لا - [01:12:00](#)

وبارك الله في اهلك بارك الله لك في اهلك ومالك لدني على السوء ذهب الى السوق والتجه واصبح من اغنياء الصحابة اذا وجدت

صاحبك تمام اذا وجدت صاحبك كريماً معك لا تقم انت وتأخذ الكرم كله - [01:12:24](#)

جيد واحدة واحدة في عندنا حكمة تقال يقولون اذا كان صاحبك عسلاً فلا تلعه كله واضح اذا كان صاحبك ايش؟ عسل. عسل يعني

حلو. كريم سخين. اياك ان تشرب كل العسل دفعة واحدة - [01:12:44](#)

جيد اذا كان صاحبك عسلا لا تعلقه كله اذا ستأخذ خذ عند الحاجة فقط قدر الحاجة فقط. جيد؟ اه فقال هنا وان يؤثر للتخفيف عنه فلا يكلفه شيئا من حاجاته - [01:13:08](#)

فيروح سره عن مهماته. يعني تشغله آآ يعني اذا كلفته اشياء كثيرة تشغل ذهنه بامورك. وهو ايضا عنده وعنده مهمات اخرى نعم الثاني عشر قالوا ان يظهر الفرح بجميع ما يناله له من والحزن بما يناله من مكاره. اذا اصابته - [01:13:21](#)

نعمة تظهر الفرح. رزقه الله علما تظهر الفرح. حقق المركز الاول جاء الاول مثلا في المدرسة في المعهد في الجامعة تظهر الفرح بهذا. رزقه الله ولدا رزقه الله مالا تظهر الفرح بهذا - [01:13:46](#)

بالمقابل اذا حصلت له مصيبة تظهر الحزن والتأثر بهذا تتأثر معهم. فقال وان يظهر الفرح بجميع ما يناله من من مسرات. المسرات جمع مسرة قال والحزن بما يناله من مكاره. الادب الثالث عشر - [01:14:04](#)

قال وان يضم له مثل ما يظهر. فيكون صادقا في حبه سرا وعلانية. يعني ما يكون حبك في الظاهر فقط بل حتى في الباطن ان يكون في قلبك من الود - [01:14:22](#)

والمحبة له مثل ما يظهر عليك من الود والمحبة. ليس في الظاهر يوجد ود ومحبة وفي الباطن. القلب هذا من داخل هذا مشكلة واضح؟ قال وان يضم اي في القلب له مثلما يظهر اي من الود والمحبة. فيكون صادقا في حبه سرا - [01:14:37](#)

وعلانية الرابع عشر وان يبدأه بالسلام عند اقباله. اذا لقيته فابدأ انت بالسلام كن انت المبادر الى السلام الى المصافحة الخامس عشر وان يوسع له في المجلس تريد ان يكون بجانبك - [01:14:57](#)

يوسع له في المجلس واضح لمحبتك له قال السادس عشر قلت السادس عشر وان يخرج له عن مكانه يعني اذا كان المكان لا يتسع الا لواحد منكما. تخرج انت حتى يجلس هو. تباعد انت حتى يتقدم هو - [01:15:16](#)

السابع عشر وان يشيعه عند قيامه. ما معنى يشيعه؟ يتبعه. يعني اذا زارك الى بيتك ثم اراد ان يعود الى بيته تقوم معه. تمشي الى سيارته الى ان يركب دراجته يعود. ما يخرج من عندك وانت جالس - [01:15:36](#)

لا تقل اودع فلان هذا اشيع فلان ثم اعود. وهذا من الاداب التي ينبغي العناية بها ايضا. الثامن عشر وهذا قد تقدم معناه وان وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه. لا تقاطعه في الحديث. هو - [01:15:56](#)

الا من تتقطع وانتظر بقي لا اتركه. يكمل حديثه وان يترك المداخلة في كلامه والتعقيب له والتنقيص له والاحتقار والازدراء ثم قال وعلى الجملة فيعامله هذه القاعدة. بما يحب لنفسه ان يعامل به. هنا القاعدة - [01:16:15](#)

وهنا يأتي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. كل هذه الاداب التي سمعتها تدخل تحت هذا القبر. الحديث قال فمن لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [01:16:37](#)

فاخوته نفاق وهو عليه في الدنيا والاخرة وبال. فهذا ادبك في حق العوام المجهولين وفي حق الاصدقاء من بقي باقي المعارف الذين تعرفهم. لكن ليسوا اصدقاء ولا عوام قالوا اما القسم الثالث - [01:16:53](#)

وهم المعارف فاحذر منهم فانك لا ترى الشر الا ممن تعرفه. هذا محله في الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:17:16](#)

- [01:17:40](#)